Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أما بعد. . فإنا أتيناك ندعوك إلى أمر يجمع الله به كلمتنا وأمتنا، ونحقن به الدماء، ونصلح ذات البين إن ابن عمك أحسن الأمة سابقة وأحسنها في الإسلام أثراً، وقد استجمع له الناس، ولم يبق أحد غيرك وغير من معك، فاحذر يا معاوية لا يصيبك وأصحابك مثل يوم الجمل»، فقال معاوية: «كأنك إنما جئت مهدداً، ولم تأت مصلحاً. هيهات يا عدي، إني والله لابن حرب لا يقعقع لي بالشنان، وإنك والله من المجلبين على عثمان، وإنك من قتلته، وإني لأرجو أن تكون ممن يقتله الله به»، فقال من مع عدي: «أتيناك فيما يصلحنا وإياك، فأقبلت تضرب لنا الأمثال. دع ما لا ينفع وأجبنا فيما يعم نفعه»، فطلب معاوية أن يسلم علي من معه من قتلة عثمان ومن ألّب عليه، فقال شبث بن ربعي: «أيسرك أن تقتل عمار بن ياسر؟» فقال: «وما يمنعني من ذلك، لو تمكنت من ابن سمية لقتلته بمولى عثمان»، فقال شبث: «والله الذي لا إله غيره لا تصل إليه حتى تندر الهام عن الكواهل وتضيق الأرض والفضاء عليك»، فقال معاوية: «لو كان كذلك لكانت عليك أضيق»، ثم تفرق القوم بلا نتيجة.

وكذلك رجع من بعثهم معاوية إلى علي لأنه كان يريد قبل كل شيء مبايعته، ثم ينظر في أمر قتلة عثمان، ولما انقضى شهر الهدنة أمر علي منادياً ينادي يا أهل الشام يقول لكم أمير المؤمنين قد استدمتكم لتراجعوا الحق وتنيبوا إليه، فلم تنتهوا عن طغيانكم ولم تجيبوا إلى الحق، وإني قد نبذت إليكم على سواء. إن الله لا يحب الخائنين، ثم أوصى أصحابه فقال: «لا تقاتلوهم حتى يقاتلوكم، فأنتم بحمد الله على حجة، وتركهم إياهم حجة أخرى، فإذا هزمتموهم فلا تقتلوا مدبراً ولا تجهزوا على جريح ولا تكشفوا عورة، ولا تمثلوا بقتيل، وإذ وصلتم إلى رحال القوم فلا تهتكوا ستراً، ولا تدخلوا داراً، ولا تأخذوا شيئاً من أموالهم، ولا تهيجوا النساء بأذى، وإن شتمن أعراضكم وسببن أمراءكم وصلحاءكم فإنهن ضعاف القوى والأنفس».

ثم عبّأ جيشه وأمر أمراءه، وكذلك فعل معاوية وابتدأ القتال يوم الثلاثاء أول يوم من صفر، فخرجت فرقة من أهل العراق ومثلها من أهل الشام واقتتلتا طول النهار، وهكذا في الأيام التالية له، فلما كان مساء الثلاثاء الثامن من صفر خطب علي أصحابه، فحمد الله وأثنى عليه، فقال: «الحمد لله الذي لا يبرم ما نقضه وما